Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعباء الحياة - أىْ زاد ﴿ إن ناشئةَ اللَّيل هى أشدُّ وطئاً وأقوم قيلا ﴾ .

للذكر فيها حلاوة ، وللصلاة راحةٌ وخشوع ، وللمناجاة أُنْسٌ ونور قد لا يجدها الإنسان فى صلاة النهار ﴿ إن لك فى النهار سبحا طويلا ﴾ للنهار مشاغلهُ وقضاياه . وفى الليل سكونٌ وأُنس وحضور قلب ومناجاة ﴿ واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا ﴾ ذكر خالص منقطع عن كل ما عدا الله . وهذا ما كان من رسول الله.

أما وقد أخذ الرسول زاده من طاعة وذكر وعبادة .

فليتوكل على الله وحده وقد أخذ بأسباب التوكل عليه .

﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴿٩﴾ ﴾

(المزمل : ٩)

ومن تدبر التناسب بين هذه الآية وما جاء بعدها من قوله :

﴿ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴿١١﴾ ﴾ (المزمل : ١٠ ، ١١)

علم أن الصبر الذى أُمر الرسول به فى مواجهة المكذبين المتطاولين هو صبر الإعذار والإنذار بل صبُر الرحمة باولئك علَّهم يتوبون ويرجعون ولذلك قال ﴿ واهجرهم هجراً جميلا ﴾ .

ولا شك أن الهجر الجميل مع تطاول المكذبين يحتاج إلى الصبر الجميل الذى لا يكون إلا بالله ﴿ رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو ﴾ .